لفظه وأقول ان يد مختص بالندبه ويا ان يد مشتركة بينهما
وبين الندا وقيل قد يستعمل وا في الندا وهو قليل وحكمه في الاعراب
والبنا حكم المنادى فيقال وا زيداه وا عبد الله وا طالعا جبلا اذا كان
معروفا معينا وكذلك توابعه كتوابع المنادى على التفصيل المذكور
وذلك لانه منادى في الاصل لحقه معنى الندبه ولك زيادة الالف في اخره
ويجوز ان لا تلحقه سوى كان مع يا او وا قال الرضي والاولى ان يقال
ان دلت قرينة حالية على الندبه كنت مخيرا مع يا كما مع وا والا
وجب الالحاق معها تقول يا محمد يا علي بلا الحاق وقد تلحق
هذه الالف المنادى غير المندوب قال ابن السراج تقول في بعيد
يا زيداه فان خفت اللبس من الحاق الف الندبه فان كانت حركة
اخر المندوب غير اعرابية قلبت الف الندبه حرفا من جنسها
فان كانت كسرة قلت وا غلامكيه ياء في غلام المخاطبة لئلا تلتبس
بغلام المخاطب وان كانت ضمة نحو منذ حسيبه قلت وامنذوه
بالواو لئلا تلتبس بالمسمى منها وان كان اخره ساكنا هو
ميم الجمع نحو واغلامكم جئت بعده بواو نحو واغلامكموه
واغلامهموه إما قلبا للالف واوا خوف الالتباس بالمثنى مع ان
اصل الميم الضم وإما ردا للواو المقدرة المحذوفة لخوف اللبس
وذلك لان اصل غلامكم غلامكمو لكن حذفت الواو والضمة
استثقالا لهما ولك الها يعني ان الحاق ها السكت بعد زيادة
الندبه وا وا كانت او ياء او الفا جايز في الوقف لا واجب و
انما الحقوا هذه الها بيانا لحرف المد ولا سيما الالف لخفائها
وهذه الها تحذف وصلا وربما تثبت فيه في الشعر اما مكسورة
او مضمومة بعد الالف والواو تشبيها بها الضمير الواقعة بعدهما
واثباتها في الوصل لاجراء الوصل مجرى الوقف قال

قد يغير اعرابيه فانها لا تلحقه الا الالف وبعد ان لا عراب نحو واعض قد ان الرجلاه و واعلام الرجلاه في المسمى بعلام الرجل
بان كانت اعرابيه نحو بعض ما الرجل في المسمى

يا مرحباه

يا مرحباه بحمار ناجية ٥ قوله ولا يندب الا المعروف اي المشهور
علما كان او لا فلو كان علما غير مشهور لم يندب لانه اذا كان المندوب
مشهورا الايلام النادب في الندبه عليه ولو لم يكن علما وكان المتفجع عليه
مشهورا بذلك الاسم جاز ندبته تقول يا حسناه وجهه في المشهور
بذلك فلا يقال وارجلاه لعدم معرفة المندوب وامتنع وا زيد
الطويلاه بالحاق علامة الندبه اخر الصفة عند الخليل وسيبويه
بل تلحقها اخر الموصوف نحو وا زيداه الطويل لنقصان اتصال
الموصوف بصفته لفظا فلا يبالى بالفصل بينهما بخلاف ما اذا
ندبت المضاف فانك تلحقها اخر المضاف اليه وان كان المندوب
في الحقيقة هو المضاف نحو وا امير المومنيناه لانك لو الحقتها
اخر المضاف لانفك من المضاف اليه وهو شديد الاتصال به
لفظا فالحقتها اخر المضاف اليه للضرورة وكذا تقول في المضارع
للمضاف وا طالعا جبلاه وكذا تلحقها اخر الصلة نحو وامن
قلع باب خيبراه وا من حفر بير زمزماه لشدة الاتصال
اللفظي خلافا ليونس والكوفيين فاجازوا الحاقها اخر الصفة
لان الموصوف متصل بالصفة لفظا في الجملة واتصاله بها في المعنى
اتم من الصلة بالموصول والمضاف بالمضاف اليه لانه تطلق اسم
الصفة على الموصوف وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان
فقال وا جمجمتي الشاميتيناه والجمجمة القدح قوله ويجوز
حذف حرف الندا الا مع اسم الجنس يعني به ما كان نكرة قبل
الندا سوا تعرف بالندا كيا رجل او لا كيا رجلا وسوى كان مفردا
كما ذكرنا او مضافا نحو يا غلام فاضل او مضارعا له نحو يا حسن
الوجه وانما لم يحذف من النكرة لان حرف الندا انما يستغنى عنه
اذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لما تقول ولا يكون هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)